الصباح الدولية
AL-SABAH

No. 5120 | الخميس | 6 رمضان 1446 هـ | 6 مارس 2025 م | السنة السابعة عشرة

www.alsabahpress.com Alsabah Media

شهيد في نابلس والاحتلال يفجر منزلين بالخليل ويعزز الاستيطان في القدس

نتنياهو: غيرنا وجه الشرق الأوسط

«وكالات» : فجّر جيش الاحتلال الإسرائيلي، صباح الأربعاء، منزلي الشهيدين محمد مسك والأسير أحمد الهيموني في مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية، كما اغتالت قواته شابا فلسطينيا في نابلس.

واقتحمت قوة كبيرة من جيش الاحتلال المدينة وحاصرت المنزلين وأجبرت سكانهما على المغادرة قبل أن تقوم بزرع متفجرات في الجدران الداخلية للمنزلين وتفجيرهما.

وكان الشهيد مسك والأسير الهيموني قد نفذا عملية إطلاق نار في الأول من أكتوبر العام الماضي في تل أبيب أسفرت عن مقتل 7 إسرائيليين.

وكانت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، قد أعلنت مسؤوليتها عن «عملية يافا البطولية التي نفذها المجاهدان القساميان محمد راشد مسك وأحمد عبد الفتاح الهيموني من مدينة الخليل، والتي أدت وفق اعتراف العدو إلى مقتل 7 صهاينة وإصابة 16 آخرين بعضهم جرًاحه خطرة».

في الأثناء، قالت مصادر فلسطينية إن قوات الاحتلال الإسرائيلي أخطرت بهدم 17 منزلا إضافيا في مخيم نور شمس شرق طولكرم خلال العدوان المتواصل عليه لليوم الـ25 على التوالي.

وأضافت المصادر أن جيش الاحتلال منع دخول الأهالي إلى مخيم نور شمس لإخلاء منازلهم المقرر هدمها.

وتواصل إسرائيل عملياتها العسكرية الموسعة التي تشنها في محافظات شمال الضفة الغربية منذ شهر يناير الماضي، والتي تسببت في تهجير عشرات الآلاف من مخيمات وبلدات فلسطينية.

ولم تحدد إسرائيل أفقا زمنيا لانتهاء هذه العمليات، وقالت إن القرار بيد المستوى السياسي.

وفي سياق متصل، أفادت وزارة الصحة الفلسطينية باستشهاد شاب فلسطيني برصاص الاحتلال قرب حاجز حومش بين مدينتي نابلس وجنين.

كما أفاد الهلال الأحمر الفلسطيني في بيان بإصابة 4 فلسطينيين خلال اقتحام قوات الاحتلال في محافظة رام الله والبيرة.

وأوضح البيان أن بين المصابين اثنين بالرصاص الحي، وفتاتين بالاعتداء بالضرب، وجرى نقلهم للعلاج في المستشفى.

وذكر شهود عيان أن قوات من الجيش الإسرائيلي اقتحمت عدة أحياء بمدينة رام الله، وفتشت محال تجارية ومنازل، واعتقلت فتاة وشابا على الأقل قبل أن تنسحب.

وفي نابلس شمالي الضفة الغربية، اقتحمت قوات من الجيش الإسرائيلي مخيم بلاطة للاجئين شرقي المدينة.

وذكر شهود عيان أن الجيش الإسرائيلي حاصر منزلا في حارة الحشاشين بالمخيم واعتقل شابا على الأقل.

ومنذ أن بدأ حرب الإبادة على قطاع غزة، صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، مما أدى لاستشهاد نحو 930 فلسطينيا، وإصابة نحو 7 آلاف شخص، واعتقال 14 ألفا و500، وفق معطيات فلسطينية رسمية.

وقال نشطاء حقوقيون في الأغوار الشمالية إن الاحتلال يضيق على الفلسطينيين في الأغوار ويقيم بوابات حديدية ويغلق المداخل في قريتي كردلة وبردلة الزراعيتين.

وأضاف بيان النشطاء أن سلطات الاحتلال تواصل إغلاق حاجز تياسير العسكري شرق جنين لليوم الـ29 على التوالي منذ تنفيذ الهجوم المسلح عليه.

وأشار البيان إلى أن سكان الأغوار يواجهون معاناة كبيرة خلال التنقل من وإلى منطقة الأغوار الشمالية وبعضهم يضطر للإفطار عند الحواجز العسكرية.

وفي القدس المحتلة، ذكرت هيئة الإذاعة الإسرائيلية أن لجنة التخطيط والبناء في بلدية القدس التابعة للاحتلال تناقش مشروعا لبناء أكثر من ألف وحدة استيطانية جديدة.

وأضافت هيئة الإذاعة أنه حسب المخطط ستقام في مستوطنة «نوف تسيون» قرب جبل المكبر 380 وحدة استيطانية ومدرسة ومعهدان دينيان ومساحات تجارية.

في حين ستقام 650 وحدة استيطانية بين مستوطنة «هار حوما» و«حي رامات راحيل» قرب بلدة صور باهر.

وحسب التقديرات الإسرائيلية فإن الفلسطينيين يشكلون 39 في المئة من عدد السكان في مدينة القدس بشطريها الشرقي والغربي وهي نسبة تقلق إسرائيل حسب تصريحات مسؤوليها.

وتوجد العديد من المستوطنات الكبيرة في محيط القدس مثل «معاليه أدوميم»، شرقا و«غوش عتصيون»، جنوبا، ومن شأن ضمها إحداث تغيير كبير في الميزان الديمغرافي في مدينة القدس لصالح اليهود.

وتقدر حركة «السلام الآن» الإسرائيلية (يسارية مختصة بمراقبة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية) أن أكثر من 700 ألف مستوطن يقيمون في مستوطنات إسرائيلية بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

وتعتبر الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي المحتلة عام 1967 غير قانوني، وتدعو إسرائيل إلى وقفه دون جدوى، محذرة من أنه يقوض فرص معالجة الصراع وفقا لمبدأ حل الدولتين.

من ناحية أخرى بينما أعلنت إسرائيل رفض الخطة المصرية لغزة رغم تبني القمة العربية غير العادية التي عقدت في القاهرة لها، ووسط استمرار توغلها في سوريا ورفضها الإنسحاب الكامل من لبنان، علقت مجددا.

فقد أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأربعاء، أن لدى تل أبيب القدرة على العودة للحرب، زاعماً أن قواته وصلت إلى قمة جبل الشيخ وغيرت وجه الشرق الأوسط.

وتابع في حفل تنصيب رئيس أركان جديد للجيش، أنه بمساعدة أمريكا يحصل الجيش الإسرائيلي على المزيد من السلاح.

كما شدد من تل أبيب، على ضرورة إنجاز أهداف الحرب كاملة.

ورأى أن رفع وتيرة الصناعات العسكرية المحلية سيخفف الضغط في الحصول على السلاح من الخارج، زاعماً أن إسرائيل تحارب على 7 جبهات وأن نتائج المعارك ستكون لها أهمية كبرى لأجيال مقبلة، بحسب قوله.

أما عن الرهائن، قال: «أعدنا الكثير منهم وملتزمون بإعادتهم جميعا».

يأتي هذا بينما أعلنت إسرائيل رفض الخطة المصرية لغزة والتي تبنتها القمة العربية غير العادية التي عقدت في القاهرة، معتبرة أنها لم تعالج حقيقة الوضع في القطاع الفلسطيني المدمر، ومؤكدة أن حركة حماس لا يمكن أن تبقى فيه.

كذلك أكدت إسرائيل مرارا خلال الأشهر الماضية رفضها تسليم حكم غزة إلى السلطة الفلسطينية أو حماس بطبيعة الحال، ليبقى مصير القطاع غامضاً.

أما في سوريا، فكشفت مصادر مطلعة أن إسرائيل تحاول إقناع الأقلية الدرزية بمساعدتها لدفع دروز سوريا إلى رفض الحكومة الجديدة، وذلك بينما يستمر توغل الجيش الإسرائيلي داخل المنطقة العازلة (في أكثر من 10 مواقع) بمرتفعات الجولان المحتل، التي تفصل بين المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية والسورية منذ عام 1974.

وبينما تنتشر قواته في عدة مناطق ونقاط بمحيط تلك المنطقة، عاد وسيطر على الجانب الشرقي من جبل الشيخ، فيما زعم نتنياهو أن هذا الإجراء دفاعي يهدف إلى كبح التهديدات المحتملة لبلاده من الجانب السوري.

ولم يكن لبنان بحال أفضل، فرغم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل في 27 نوفمبر 2024 بوساطة أميركية، لا تزال إسرائيل تشن غارات على مناطق عدة في جنوب لبنان وشرقه. وتقول إنها تستهدف مواقع ومنشآت لحزب الله.

وكان يُفترض بموجب الاتفاق أن تنسحب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان خلال 60 يوما، قبل أن يتمّ تمديدها حتى 18 فبراير.

لكن مع انقضاء المهلة، أبقى الجيش الإسرائيلي على وجوده في خمس نقاط استراتيجية في جنوب لبان على امتداد الحدود، تخوله الإشراف على بلدات حدودية لبنانية والمناطق المقابلة في الجانب الإسرائيلي للتأكد «من عدم وجود تهديد فوري».

بالمقابل اعتبر لبنان استمرار الوجود الإسرائيلي في الأراضي اللبنانية «احتلالا».

من جانب آخر خلال مراسم تنصيبه، أعلن رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجديد، إيال زامير، أمس الأربعاء، أن مهمة هزيمة حماس لم تكتمل.

وقال من تل أبيب «هذه ليست ولاية مثل كل الولايات، بل هي لحظة تاريخية، لقد تلقت حماس ضربة قاسية، ولكنها لم تُهزم بعد»، مضيفاً «المهمة لم تكتمل بعد».

كما تابع: «إنها حرب بقاء.. وسوف نواصل حملتنا لاستعادة أسرانا وتحقيق النصر..».

وتولى إيال زمير رئاسة هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، الأربعاء، خلفاً لهرتسي هاليفي الذي استقال بسبب فشله في منع هجمات 7 أكتوبر 2023.

ورقى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يسرائيل كاتس، زمير (59 عاما) إلى رتبة فريق قبل توليه المنصب، في مراسم تسليم وتسلم جرت في تل أبيب بين زمير وهاليفي، ليصبح زمير الرئيس 24 لهيئة الأركان الإسرائيلية.

كما أشاد نتنياهو ووزير الدفاع يسرائيل كاتس بـ«نهجه الهجومي» وقدرته على قيادة الجيش وسط تحديات أمنية.

جيش الاحتلال يواصل حربه على مدن ومخيمات شمال الضفة الغربية منذ أكثر من 40 يوما

الشرع للسيسي: حريصون على بدء صفحة جديدة من العلاقات

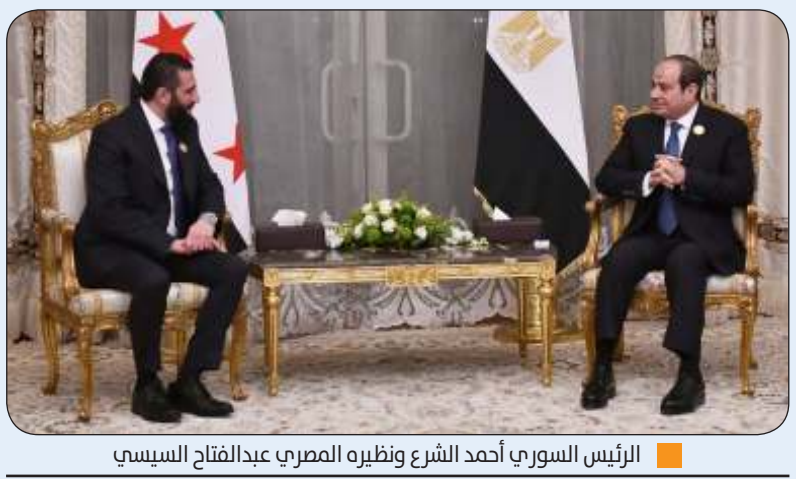

الرئيس السوري أحمد الشرع ونظيره المصري عبدالفتاح السيسي

«وكالات» : أكد الرئيس السوري أحمد الشرع حرصه على بدء صفحة جديدة من علاقات الأخوة مع الدول العربية وخاصة مصر، مشيراً إلى رغبته في العمل المشترك مع مصر بما يحقق مصلحة البلدين والأمة العربية، ومثمناً الجهود المصرية الداعمة لوحدة وسلامة أراضي الدول العربية واستعادة الاستقرار الإقليمي.

جاء ذلك بعد لقاء عقده مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على هامش القمة العربية غير العادية التي عقدت بالعاصمة الإدارية الجديدة الثلاثاء.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة مصر أن الرئيس السيسي أكد في مستهل المقابلة حرص مصر على دعم الشعب السوري وتحقيق تطلعاته ومراعاة إرادته واختياراته لتحقيق الاستقرار والتنمية، منوها إلى أهمية إطلاق عملية سياسية شاملة تتضمن كافة مكونات الشعب السوري ولا تقصي طرفاً.

كما أوضح السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن السيسي شدد في ذات السياق على حرص مصر على وحدة الأراضي السورية وسلامتها، مؤكداً رفض مصر لأي تعدٍ على الأراضي السورية.

وكان الرئيس السوري قد شارك في القمة العربية التي انطلقت في القاهرة الثلاثاء لبحث مستجدات القضية الفلسطينية.

كما أكد في كلمته بالقمة أن دعوات تهجير الفلسطينيين هو جزء من مشروع تهجير عربي واسع تقوده قوى خارجية معتبرا أن تهجير أهل غزة يمثل تهديدا لكل العرب ووصمة عار.

وقال إن سوريا ترفض بكل قوة مخططات تهجير الفلسطينيين، مؤكدا أن بلاده مستعدة للمساهمة في جهود إغاثة أهل غزة والضغط على المجتمع الدولي، وموضحا أن سياسات الاستيطان تهدف لطمس هوية الشعب الفلسطيني.

وتابع أن سوريا كانت وما زالت جزءا من البيت العربي الكبير وأنها تقف في جانب حماية الأمن القومي العربي، مطالبا الدول العربية بتوحيد مواقفها وتحمل مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني.

وقال الشرع إن إسرائيل ومنذ احتلالها للجولان عام 1967 لم تتوقف عن انتهاك حقوق الشعب السوري، معلنا تمسك بلاده باتفاق 1974 الخاص بالفصل بين القوات ومؤكدا أنه لا يمكن القبول بأن يستمر الجانب الإسرائيلي في تجاهل هذا الاتفاق.

وتابع أن التهاون في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي قد يفتح المجال للمزيد من التهديدات.

سوريا: اشتباكات عنيفة بريف درعا.. فلول رفضوا تسليم أسلحتهم

من اشتباكات درعا

«وكالات» : لم تكد أن تهدأ التوترات في اللاذقية بعد اشتباكات بين الأمن العام وفلول من نظام الأسد، حتى اندلعت أخرى في درعا جنوب سوريا.

فقد دارت اشتباكات عنيفة في مدينة الصنمين بريف المحافظة الجنوبية، أمس الأربعاء، بين قوات الأمن العام السوري وقوات من النظام السوري السابق رفضت تسليم نفسها وسلاحها.

وأفادت مصادر بأن الاشتباكات دارت مع مجموعة تابعة لشخص يدعى محسن الهيمد، معروف في المنطقة.

كما أضافت أن مجموعة الهيمد كانت ضمن قوات فرع الأمن العسكري التابع لنظام الأسد، موضحة أن عددها يقارب 200 عنصر.

كذلك أوضحت أن الهيمد متورط بتجارة المخدرات وجرائم أخرى.

وأكدت أن الاشتباكات التي وقعت في المنطقة كانت عنيفة استخدم فيها أسلحة ثقيلة، بعد أن أرسلت قوات الأمن العام تعزيزات.

ويسمع في الفيديوهات، أصوات رصاص قوية وكثيفة نتيجة الاشتباكات بريف درعا.

تأتي هذه الحملة بعد أخرى نفذتها قوات الأمن العام في اللاذقية ألقت فيها القبض على عدد من الأشخاص المتورطين بحادث استهداف عنصرين من وزارة الدفاع عبر كمين في حي الدعتور.

وذكر مدير إدارة الأمن العام في المحافظة المقدم مصطفى كنيفاتي في تصريح نشرته وزارة الداخلية عبر قناتها على التليغرام، أن «مجموعة من فلول النظام السابق أقدمت على استهداف عنصرين من وزارة الدفاع عبر كمين في حي الدعتور بمدينة اللاذقية، ما أدى لمقتلهما على الفور، ليتم بعدها تجهيز قوة أمنية خاصة وجمع المعلومات المتعلقة، والوصول إلى أحد عناصر الخلية ومداهمة وكرها بشكل فوري.

كما أشار إلى أنه أثناء تنفيذ العملية قامت الخلية بإلقاء القنابل على الدوريات الأمنية، ما أسفر عن إصابة عدد من العناصر، لافتاً إلى أن القوات الأمنية ردّت فوراً على مصادر النيران، وتمكنت من إلقاء القبض على عدة أشخاص متورطين في هذه الأعمال، إضافة إلى تحييد عدد آخر.

يشار إلى أنه منذ سقوط الرئيس السوري السابق بشار الأسد في الثامن من ديسمبر الماضي، دعت الإدارة الجديدة في البلاد كافة المسلحين إلى تسليم أسلحتهم.

كما حثت الجنود والضباط السابقين في الجيش السوري الذي حل على تسوية أوضاعهم، متعهدة بعدم توقيف أي شخص لم يتورط بانتهاكات وجرائم حرب.

السودان: «الدعم السريع» تقصف منازل بأم درمان.. ومخيماً في الفاشر

«وكالات» : مع استمرار الحرب في السودان منذ عام ونصف، أفادت مصادر ميدانية أن قوات الدعم السريع أطلقت صباح أمس الأربعاء عدة قذائف مدفعية تجاه محلية كرري في مدينة أم درمان.

وتشير المعلومات إلى مقتل طفل وإصابة 5 أشخاص آخرين جراء القصف المدفعي الذي استهدف المنازل بأحياء الثورة شمال أم درمان.

فيما تشهد بقية محاور العاصمة هدوءًا حذراً بعد معارك ضارية وقعت بمحلية شرق النيل خلال الأيام الماضية انتهت بسيطرة الجيش على جسر المنشية شرق الخرطوم.

من جانب آخر، أعلنت غرفة طوارئ مخيم أبوشوك للنازحين بمدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور غرب السودان، أمس مقتل 6 مدنيين على الأقل وإصابة العشرات جراء تجدد القصف المدفعي من قبل قوات الدعم السريع على أجزاء من المخيم.

في حين تستمر عمليات النزوح من قرى جنوب وغرب الفاشر إلى مخيم زمزم وأجزاء من ولاية جنوب وشرق دارفور جراء هجمات الدعم السريع واستهدفت قيادة الفرقة 19 مشاة وسد مدينة مروي في الولاية الشمالية.

وأوضح في بيان أن هجوم المسيرات أحدث بعض الأضرار في سد مروي.

إلا أنه شدد على «استعداده التام للتعامل مع أي طارئ أو أجسام غريبة في سماء محلية مروي والولاية الشمالية عامة».

وكان الجيش قد سجل مكاسب مهمة خلال الفترة الماضية، وتقدم مؤخرا من أجل السيطرة على القصر الجمهوري في الخرطوم، ما عكس مسار الحرب.

يذكر أن الحرب المستمرة منذ نحو عامين بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع التي يتزعمها محمد حمدان دقلو، أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 12 مليون سوداني داخل البلاد وخارجها وتسببت في أسوأ أزمة جوع في العالم، وفق فرانس برس.

وأعلنت المجاعة في 3 مخيمات للنازحين في إقليم دارفور وأجزاء من جبال النوبة (جنوبا).

بينما يتوقع أن تنتشر المجاعة في 5 مناطق أخرى بحلول مايو المقبل، بحسب تقييم مدعوم من الأمم المتحدة.

من أم درمان

والغذاء ودور الإيواء وانعدام وسائل الحركة.

تأتي تلك التطورات فيما أعلن الجيش الثلاثاء التصدي لعدد من المسيرات التي أطلقتها قوات الدعم السريع الأخيرة التي طالت قرى غرب جنوب الفاشر.

وقالت تنسيقية النازحين واللاجئين بدارفور إن الفارين يعيشون أوضاعا إنسانية قاسية متمثلة في انعدام المياه